المحاضرة رقم03

المحور الأول

ثالثا : أدوات التحليل المالي

I. التحليل المالي الأفقي

1- مفهوم التحليل الأفقي

وهو التحليل الذي يهتم بدراسة التغيرات و التطورات التي تحدث لعناصر القوائم المالية من فترة لأخرى، أي أنه يهتم بدراسة مبالغ ونسب التغيرات والتطورات المسجلة، وهذا ما يتطلب مجموعة من القوائم المالية للمقارنة فيما بينها، وبعد ذلك يتم التوصل إلى نتيجة تحليل تلك التغيرات و التي يمكن أن تقسم حسب هذا النوع من حيث:

الزمـــان: أي مقارنة عناصر الحسابات في فترة معينة من فترات سابقة.

المجـــال: المقارنة هنا تتم بين الوحدات الاقتصادية من نفس القطاع.

ويمكننا هذا النوع من التحليل بأخذ صورة عن تلك التغيرات في شكل نسب ومبالغ دون إيجاد تفسيرات و تحليل لها.

وقد جاءت تسمية هذا التحليل من كونه يقوم بدراسة سلوك واتجاهات البنود المختلفة في القوائم المالية ورصد التغيرات الحادثة فيها خلال أكثر من فترة مالية*،

هذا ويحسب التغير المطلق والتغير النسبي في البنود عن الفترات الزمنية المختلفة من خلال ما يلي:

التغير المطلق = قيمة البند- قيمة نفس البند في سنة الأساس.....(2-1)

أما نسبة التغير فهي تستخرج كما يلي:

التغير النسبي = (قيمة بند السنة الحالية – قيمة نفس البند في سنة الأساس) / قيمة نفس البند سنة الأساس.....(2-2)

والجدول التالي يبين الأرباح السنوية لثلاثة شركات على مدار ثلاث سنوات:

السنوات	2005	2006	2007	المتوسط
شركة أ	4000	5000	6000	5000
شركة ب	3000	7000	5000	5000
شركة ج	7000	5000	3000	5000

* إن التحليل الأفقي الذي يغطي فترات مالية متعددة (أكثر من عامين) يعرف بتحليل الاتجاهات.

يشير الجدول إلى أن متوسطات الأرباح لهذه الشركات متساوية، ولكن بعد تفحص السلاسل الزمنية للأرباح، فالشركتين (ب) و(ج) مثلا لهما نفس درجة الاستقرار، ولكن المستثمر قد يفضل الشركة (ب) لان اتجاه الارباح فيها متزايدة بينما الشركة (ج) متناقص، وتعتبر الشركة (أ) هي الأفضل حيث أن اتجاه الأرباح فيها متزايد ودرجة الاستقرار في أرباحها أعلى.

وعادة يجري المحلل المالي التحليل الأفقي لقائمة الدخل ولقائمة المركز المالي حيث:

أ- **التحليل الأفقي لقائمة الدخل**

عند القيام بالتحليل الأفقي لقائمة الدخل فان المحلل المالي يهتم بدراسة التغيرات الحادثة في مختلف بنود القائمة سواء كانت على شكل نقص أو زيادة، ومحاولة تتبع الأسباب وراء هذه التغيرات.

ب- **التحليل الأفقي لقائمة المركز المالي**

كما هو الحال في التحليل الأفقي لقائمة الدخل، يقوم المحلل هنا بخطواته الأولى وهي اعداد الجدول الذي يمكنه من رصد التغيرات المسجلة في مختلف البنود الواردة في قوائم المركز المالي المستخدمة في التحليل، ومن ثم يقوم بتفسير أسباب هذه التغيرات.

2- محددات التحليل الأفقي

رغم ما يوصف به التحليل الأفقي من دينامكية إلا أنه لا يخلو من بعض نقاط الضعف التي قد تؤثر على بعض استنتاجاته، وهي ما يمكن ايجازها بالنقاط التالية:

2-1 **نقاط ضعف ناشئة عن اختيار غير ملائم لسنة الأساس**: وهو ما قد يشوه نتائج التحليل سواء كانت بسبب قدم السنة المستخدمة كأساس للمقارنة أو بسبب الظروف غير الطبيعية التي قد تتخللها ، فاختيار سنة متقادمة يجب أن يأخذ بالاعتبار الظروف السريعة والمغيرة، أما الظروف غير الطبيعية

2-2 **نقاط ضعف ناشئة عن استخراج التغير المطلق فقط أو الاكتفاء باستخراج التغير النسبي:**

اقتصار التحليل على استخراج التغيرات المطلقة: أن اقتصار التحليل على استخراج التغيرات المطلقة قد يؤدي في أحيان كثيرة إلى تضليل المحلل وتشويه استنتاجاته، ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:

أظهرت البيانات التالية المبيعات التي حققتها شركتين متنافستين خلال عامين متتالين، وأراد المحلل اجراء التحليل الأفقي لمبيعاتها:

	2000	2001	التغير المطلق	التغير النسبي
الشركة العالمية	70000	90000	20000	%28.5
الشركة العربية	200000	225000	25000	%12.5

يظهر التحليل للوهلة الأولى أداء أفضل للشركة العربية حيث يظهر التغير المطلق ارتفاع المبيعات بـ 25000 دينار بينما حققت الشركة العالمية ارتفاعا في المبيعات قيمته 20000 دينار. لكن التغير النسبي سرعان ما يبين أن الأداء في الشركة العالمية كان أفضل منه في العربية حيث حققت ارتفاعا في المبيعات بمعدل 28.5% بينما لم تتمكن الثانية من رفع مبيعاتها إلاّ بـ 12.5% فقط.

ويظهر المثال كذلك أن ايجاد التغير المطلق لا يمكن المحلل من التغلب نسبيا على مشكلة الحجم وهو ما يمكن أن يحققه من خلال ايجاد التغير النسبي.

- اقتصار التحليل على ايجاد التغير النسبي: كما هو الحال في بروز نقاط الضعف الناتجة عن اقتصار التحليل على ايجاد التغير المطلق، يتكرر ذلك في حال اقتصار التحليل على رصد التغيرات النسبية، وهو ما يوضحه المثال التالي:

في دراسة لمحلل مالي على بنود قائمة الدخل تبين ما يلي:

	2000	2001	التغير المطلق	التغير النسبي
المصاريف الادارية العمومية	1000	2000	1000	%100
مصاريف البيع والتوزيع	40000	80000	400000	%100

حيث يشير التغير النسبي إلى ارتفاع المصاريف الادارية والعمومية ومصاريف البيع والتوزيع بمعدل 100 %، بينما يشير التغير المطلق إلى أن المصاريف الادارية والعمومية قد ارتفعت بمبلغ (1000) دينار فقط بينما مصاريف البيع والتوزيع قد ارتفعت ارتفاعا غير عادي عندما قفزت هذه المصاريف الى 80000 دينار أي بزيادة (40000) دينار وهو ما يجب على المحلل أن يقوم بالتركيز عليه والبحث عن أسبابه وجدواه.

حيث الزيادة المسجلة في مصاريف البيع والتوزيع لا يمكن مقارنتها بتلك الحادثة في المصاريف الادارية والعمومية.

** من كل ما سبق يتضح أهمية أن يجمع المحلل المالي عند إجرائه للتحليل الأفقي بين إيجاد التغيرات المطلقة والتغيرات النسبية جنبا إلى جنب.

2-3 **القيمة السالبة في سنة الأساس:** تؤدي القيمة السالبة إلى نسبة تغير مضللة لا تتناسب مع واقع التغير، ومن المتغيرات المحاسبية التي قد تؤخذ قيمة سالبة صافي الدخل عندما تحقق الشركة خسائر ويمكن توضيح ذلك في المثال التالي:

	الأرباح لسنة 2006	**الأرباح لسنة 2007**	**نسبة التغير**
شركة (أ)	(100)	20	%120-
شركة (ب)	(10)	20	% 300-

من الملاحظ أن نسبة التغير تأخذ قيم سالبة في الحالتين مع أن التغير في الأرباح من سنة 2006 الى سنة 2007 ايجابي، وحتى عند إغفال الاشارة (التغير المطلق) فنسبة التغير في ارباح الشركة (ب) أعلى بكثير من الشركة (أ) مع أن الأرباح زادت بمقدار 120 دينار في الشركة (أ) و 30 دينار في الشركة (ب).